هيماء حيث تقع في منطقة جغرافية حيوية بين الصحراء والجبال الساحلية في سلطنة عُمان. حيث تحتوي المحمية على نماذج متعددة من أشكال الحياة الجيولوجية والمناظر الطبيعية ذات القيمة العلمية والجمالية الفريدة وثقها سيف في كتابه الحياة والطبيعه.

البيئة البحرية ...وأسرارها الدفينة في الأعماق كان لها نصيب من رحلة التوثيق التي قام بها سيف، لم يغفل عن هذا الكنز المطمور تحت مياهها.

لم تكتف عدسة سيف بالطبيعة وجغرافية المنطقة، بل اقتربت من تلك الأنامل التي تغزل الخيوط، والأيادي التي ترمي الشباك في البحر، موثقا تلك اللحظات بصور في غاية التأثير والدقة، حيث تمثل صناعات الحرف التقليدية اليدوية جانبا مهما من حياة الانسان البدوي في محافظة الوسطى. معبرةً عن الظروف الحياتية التي يعيشها أبناء المحافظة، فكانت ناطقةً بتجاربهم وأعمالهم وظروفهم الحياتية. إلى جانب الفنون الشعبية التي تأتي كمجالاً خصباً يرصد العديد من المفردات تمثل إرث فني اتسم بالجمال وأضافت البيئة المحيطة به ألقاً وروعة.

على خطى الرحالة

محافظة الوسطى كانت مهوى الرحالة الاوروربيين، خلال العقد الماضي، وقام سيف الرواحي بتتبع تلك الرحلات من خلال كتب رووا فيها حكاياتهم وتجاربهم وقصص ثمينه دونوها عن منطقة الربع الخالي والتي هي الجزء الاكبر من محافظة الوسطى، بحكم ما تزخر به من مكنونات وكنوز طبيعية واثرية وجيولوجية وحضارية وثقافية، جذبتهم للترحال في مختلف ربوعها من شمالها إلى اقصاها.

ومن هولاء الرحالة ويلفردثيسجر وبرترام سيدني توماس وادوارد هندرسون، ولم يكن الرحالة العمانيون بمنأى عن هذا الكنز، فقد كان للرحالة والشاعر محمد الحارثي، يوميات ورحلات جمعها في كتاب.

«سفير الأغنية العمانية»
في رحلة علاج

صورة عمرها نحو ٣٠ سنة تجمع الفنان سالم بن علي مع الفنان سالم بهوان ويظهر في خلفية الصورة السيد خالد بن حمد البوسعيدي خلال تسجيل اغنية يا صولي في لندن

وداعية قبل السفر إلى تايلند

إثر أزمة صحية تعرض لها غادر سفير الأغنية العمانية الفنان سالم بن علي بن سعيد السلطنة إلى تايلند لمواصلة رحلة علاجه مشفوعا بأدعية محبيه أن يعود إلى وطنه سالما معافى، مستعيدين زمن الطرب الجميل الذي قدمه (سالم علي سعيد) بطربيات كانت أيقونات فنية تعرفها الساحة الغنائية في السلطنة كأبرز ما شهدته من حضور.

والفنان سالم بن علي يعد أبرز المطربين في السلطنة، وشكّل في الثمانينيات والتسعينيات ظاهرة فنية بارزة قدم فيها الكثير من روائعه حيث لأول مرة ينال فنان عماني هذه الجماهيرية داخل السلطنة وخارجها، وكان الطلب كبيرا على ألبوماته الغنائية خاصة تلك التي حملت بصمة الملحن السيد خالد بن حمد البوسعيدي وأنتجتها شركة سابكو للفنون حينئذ.

ومن أشهر أغانيه «أبات الليل» التي قدمها في حفل في لندن، و «لي مطلب» و«مسافر» و«يا ناس يا أهل الهوى» و «عش سعيد» و «لك يوم» و «لا تبك» التي كتبها المرحوم عوض بن بخيت المعشني، حيث عاشت المرحلة الذهبية للفنان سالم بن علي حضور ثلاثية إبداعية بجوار كلمات عوض المعشني وألحان السيد خالد.

كما قدم مجموعة كبيرة من الأغاني الوطنية «سنا الأقمار» و«لمن السفائن» التي قدمها عام ١٩٨٥ فكانت نشيدا عمانيا جميلا لقوة الكلمات واللحن والصوت.

«التكوين» تتمنى للفنان الكبير سالم بن علي الشفاء العاجل، ويعود إلى وطنه مشافى معافى بإذن الله.